الشيء المترصد له المتحرز عن الغفلة فيه يقال منه رقبت الشيء أرقبه رقبة و ءاتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلا أموالكم إنه كان حوبا كبيرا .

قوله تعالى و آتوا اليتامى أموالهم سبب نزولها أن رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم فلما بلغ طلب ماله فمنعه فخاصمه إلى النبي صلى ا عليه وسلم فنزلت قاله سعيد بن جبير و الخطاب بقوله وآتوا للأولياء و الأوصياء قال الزجاج و إنما سموا يتامى بعد البلوغ بالاسم الذي كان لهم و قد كان يقال للنبي صلى ا عليه وسلم يتيم أبي طالب